

باب المراصة والمناظرة

قد رأينا به الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتفتناه تزجياً في المعارف وانهاضاً لهم وتشجيعاً للاذعان. ولكن الهمة فيما يتوج فيه عن اسعابه فعين براء منه كماله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المختطف وبراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والتظير مشتقان من اصل واحد فاختارك نظيرك (٢) انما المرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المختطف باعلاؤه انظام (٣) غير الكلام ما قل ودل . فالتجالات الوافية مع الاجازة تؤثر على النطولة

نبع كاليتيا في جزيرة رودس

من المكتشفات الحديثة التي كان لها في عالم العلاج شأن عظيم فوائدها ماء النبع الموجود في كاليتيا إحدى قرى جزيرة رودس ، وقد اطلعت على نبذة بالنبذة الفرنسية في تاريخ هذا النبع وخواصه الطبية، فرأيت ان اخصف قراء المختطف بخلاصة ما حوتها هذه النبذة من البيان خدمة لتناطقين بالاضاد

عُرف هذا النبع من زمن بعيد واشتهر اسمه في عهد ابقراط ابي الطب (القرن الرابع قبل الميلاد) وهو اول من استعمل المياه المعدنية في العلاج . وورد ذكره في سجلات الفرسان (الصفاليه) الذين حكموا رودس من سنة ١٣٠٨ الى سنة ١٥٢٢م . ولعله اقدم ما عُرف من الينابيع المعدنية الحارة ، ولكن خواصه الطبية لم تُعرف بالطرق الطبية الحديثة الا من عهد قريب . ويان ذلك انه لما احتلت ايطاليا جزيرة رودس في سنة ١٩١٢م ، واستتب لها الامر فيها قامت باصلاح احوالها حتى باتت ما بلنته الآن من المدينة والسمران وقد كان للاور الصحية من خاية الحكومة اوفر نصيب وفي سنة ١٩٢٧ قامت بتحليل مياه جميع الينابيع الموجودة في الجزيرة ومنها نبع « كاليتيا » . فاسفر تحليل ماء هذا النبع عن احسن النتائج الصحية والطبية فهدت وتنتز الى الاستاذ جيباريني اكبر علماء ايطاليا في علم الهيدرولوجيا في فحصه فحصاً دقيقاً وافياً ، فقام بهذه المهمة احسن قيام وقد جرت بعمل هذا الماء في بدء الامر في مائة مريض بعد ان فحّصت حالاتهم وشخصت عليهم تشخيصاً دقيقاً فكانت النتيجة فوق ما كان يقدّره الاطباء فاهتمت الحكومة بالامر وشرعت في بناء مهده على أحدث طراز للاقتناع بماء النبع وتحت للجمهور في سنة ١٩٢٩م فهرع الناس اليه من كل فج وذاع ذكره وكان من اهم الاسباب الباعثة على ازدياد عدد من يهد على الجزيرة في كل عام فقد بلغ عددهم في تلك السنة ما يتف على عشرين الف نفس .



منظر تام لعمد مباح كاليتا



عمد مباح كاليتا من الداخل

امام الصفحة ١١٢

مقطف يوليو ١٩٣١



وفي سنة ١٩٣٠ عُقِدَ فيها مؤتمر هيدرولوجي تام ، وقد وفد اليه مندوبون من اقطار كثيرة
ينفجر هذا النبع في منارة في حنح الجبل . وقد جرت مياهه الى بقعة تبعد عنه
مسافة ١٥٠ متره وفي فيها المهد على طراز جمع بين النضامة والجبال بما يجانس ما حوله
من مناظر الطبيعة ومحاسنها الرائعة . وهو بلا مستدير تطلوه قبة عظيمة ارتفاعها ١٤ متراً
مجلاة بنفوش وزخارف بدنية ، وفيها ست حفيات تصب في حوض كبير لازودري اللون
وفي احد جوانب هذا المهد باب يؤدي الى المكان المهد لتماطي المياه . وتجاه هذا الباب
واحد تكتفه صخور طبيعية وهضاب ورواد تتخللها مروج ناضرة ونحو ذلك من المناظر
التي تفرها العين وتزيد المهد بهجة وبهاء وحسناً ورواءً

وقباله الباب المؤدي الى نناء المهد من الداخل مغارة كبيرة ابتدعتها يد الطبيعة وهي
على مقربة منه ، وقد أعدت للرياضة والاستراحة وحُصصَ قسم منها لبيع انواع الطام
والشرب . ووجهة القول ان هذه البقعة قد جمعت من محاسن الطبيعة وسانظرها مالا نظير له
في غيرها من البقاع . وحول المهد منطقة شامسة (حَرَم) تزيد مساحتها على مائة هكتار
مربع وقد تُركت خلاله لوقايته من جميع اسباب التلوث ، وجعل قسم منها ميداناً تكسوه
الازهار والرياحين ويبعد هذا المهد عن المدينة مسافة ١٥ دقيقة بالسيارات ، ويمكن
الوصول اليه بحراً في اقل من ٣٠ دقيقة بواسطة زوارق أعدت لهذا الغرض

ماء هذا النبع فلوي كلوري وتطلب فيه المنيسيا على الكلسيوم ومركباته الاساسية
(الكلور والكبريتات والكبريتات) توجد فيه بنسب متوازنة يمتاز بها عما سواه من المياه
المعدنية في الاغراض التي يتصل لاجلها . واذا أخذ من النبع مباشرة كان فيه في ادرار
ماء البول ثوباً ، ويكون مليئاً خفيفاً اذا أخذ دافئاً وهو يفيد في شفاء الكثير من العال
والامراض وله تأثير عظيم في جهاز الهضم . ومعلوم ان امراضاً كثيرة تنشأ عما يصاب
به هذا الجهاز من الاعتلال والاضطرابات وخاصة الكبد والامعاء ويكثر ذلك في البلاد
الحارة لانها تساعد على التخرس العفن الذي يحدث في الامعاء . واذا تكررت الجراثيم
المسوية احتلت دورة الدم بوجه عام وبتأثير عكسي في البطن . فيسبب عن ذلك ما يمتري
البطن من التضخم . فتي استملت مياه كاليتيا بالطرق الطيبة أفادت في شفاء امراض الجهاز
الهضمي . ومنها احتقانات الكبد كما انها تنيد في اجوال الملاوي الحادة والمزمنة والاسماك
الاشي . عن الضعف والالتهاب الموي القولوني الدفن وغيرها

يقوم بالمعالجة في هذا المهد اطباء اختصاصيون بمراقبة طبيب الحكومة الاول . ولا
يجوز استعمال مياهه بغير مراقبة هؤلاء الاطباء . ولا يباح لاحد استعمالها من تلقاء نفسه ومدة

العلاج من ١١ الى ١٨ يوماً ، ويشار في بعض الاحوال بالاستراحة يوماً او يومين اثناء مدة
المعالجة . ويمكن تكرار مدة المعالجة في النصل ذاته بعد بضعة اسابيع . ويحسن عن
يقصدون هذا المصد للمعالجة ان يأتوا اليه اثناء شهري مايو ويونيو وفي شهري سبتمبر
واكتوبر لان الصيفين يكونون في هذه الاشهر اقل من محضرون اليه في شهري يوليو
واغسطس . فيسير لهم بذلك الاقامة بقيمة معتدلة وتكون الضاية بهم اوفر لقلة عدد المرضى
الزيتون
حبيب غزاله

ميار الديلمي

كان لا نشره المقتطف الاغر عن رسالتي (ميار الديلمي) دوي متابع في كل ناد
اغشاء من اندية الادباء لمكانة المقتطف العظمى في عالم الادب واني لا شكر له من الامايق
ما اولاني اياه من حسن الظن وارجوه ان يفضل علي بنشره ما اراه رداً موجزاً على
مواضع الاعتراض احتقاً للحق كسجية اصحابه وخدمة للملم كعبيهم
(١) اخذتم علي وضمي مياراً في طبقة دون الطبقة التي اجمع الادباء والتقاد على
وضه فيها بين شعراء الطبقة الاولى — واقول يفهم من الرسالة على صغرها انها ثمرة الاطلاع
على ديوان ميار مع بعد النظر واعمال الفكر في شعره وقد ادى ذلك الى ان اتول في
صراحة إنه كان موفناً اذا اتبع في سبك الماني اسلوب سابقه اليها . وكان غير موفق اذا
ما شد واجتهد وابتكر . وقلت إنه كان يفكرته تابساً — وبألفاظه واسلوبه كان امام عصره
بفد موت الشرف — وكثيراً ما كان الاجماع في ناحية والحق في غيرها
أما لبة ما جاء عن نفية ميار الى التحامل تحاملاً أدى به الى حمل الفاظه على غير
معانيها — اقول — تدرجت مع شعر الشاعر من صباه الى شيخوخته فلم اجد قصيدة من
قصائدهم في المديح خالية من طلب الجائزة والتذكير بها وليس لميار غير المدح الا قصيدتان
في الفخر وعشر قصائد في الرثاء وواحدة في وصف ناقورة ، فكان من الطبيعي ان تظهر
تسيته في غالبية شعره وهو المدح الذي كان ينظمه بشن يمتدده ديناً واجب السداد
واستشهدت على ذلك بالقليل من شعره الذي ذكرته في الرسالة ومنه قوله :

تأريف وفاها المظال حدوده فحجل بها الإنجاز او سبية الرد

وهذا الشعر هو المقصود في اعتراض المقتطف الاغر بالي خرجت به على اسلوب
فهم الادباء — وبأ ليت شعري بماذا يضمر الادباء هذا البيت وقد سبقه الشاعر بقوله :
وما خير تأنيبي بدني قضاؤه فكم اتقاضاه وأتمحت من جلدي
فهل يدنحت الجلد الجاف — وقد تقدم في هذه القصيدة ما يدل على ان المدح

طرح لإجازته على هذه التصيدة بقوله :

وقد كان لي في الشهر عندك دولة ولكن قليل مكثها دولة الورد
٣ — اما تمس العذر لمبار عن تخلفه بإداة الالطاف والاضطراب فا كان الال تخفيف
مستولته و ليس لفها عنه — والتوسع في هذا الموضوع يجبر الى الكلام عن النفس
وتأثرها بالطوارى، التي تتأثر بها وانقام يستدعي الالجاز
وتقبلوا فائق احترامى لأرائكم والسلام

اسماعيل حسين

استاذ الادب العربي وتاريخه بالجامعة الاميركية

أر مكتبة الطفل في اصلاح الاسم

حكايات للاطفال

ظهر كتاب حكايات للاطفال تأليف الاستاذ كامل كيلاني فالطوى بظهوره العهد الحطبي
الذي كانت فيه كتب الاطفال تختب احضاباً مقالاً من هنا وانصوصة من هناك — وابتداء
السهد التي لا تولف فيه تلك الكتب إلا على اضواء علم النفس أو عبارة ثانية على الطريقة
التي أشار اليها الاستاذ كيلاني بتواضعاً في مقدمة كتابه حيث قال ان الطفل اذا قص عليك
خبراً لجأ الى تكرار الجمل كما نعتبت من معانيها في الفاظها المكررة فلنكتب له وهو في
هذه السن محاكين اسلوبه الطبيعي في تكرار الجمل والالفاظ لتثبيت المعاني في ذهنه تثبيتاً.
فلا يزال المؤلف يتقل في فكرته ويتدرج رويداً رويداً أو درساً درساً على النسبة التي
يسورها الطفل يوماً يوماً بل على النسبة التي ينمو بها عقل الطفل كلمة بكلمة وجملة بعد
جملة وهكذا لا ينتهي المؤلف من فكرته إلا على نهاية دور من ادوار نمو الطفل في الحياة.
اذن فليس التأليف للاطفال ميسوراً لكل احد كما كان يظن وإذن فليس كتاب «حكايات
للاطفال» من الكتب التي تظهر كما تظهر البقلة الخفاء كما انه ليس من الكتب التي تولف
بلا ساحة داعية الى تأليفها وإنما هو الكتاب الذي يعرف مؤلفه مقدار ما بذل من جهد
في انتقاء بزوره الملائمة للتربة وجذوره الصالحة للحياة كما انه هو الكتاب الذي كان ينبغي
ان يظهر من عشرين عاماً — يعني انا الآن احوج ما نكون اليه — اجل انا في اشد
الحاجة الى تجديد مكتبة الاطفال

ان تجديد مكتبة الطفل هو ساحة الشرق العربي كله الآن لان هذا الشرق في نهضته
لا يشتركي من ابائنه إلا عدم تامة الاماس . ولا شك ان الصيدلة الوحيدة التي تخرز دواء
هذا الداء الحديث ليست إلا مكتبة الطفل لانه من المستحيل ان يكون البناء قوياً الا اذا
كلن انطلاط الذي ينشأ به هذا البناء قوياً صالحاً لمقاومة برودة شتى الاجواء وحراراتها
مكتبة الطفل هي التي تستطيع ان تتأصل كل مافي الشعوب من الادواء والاسواء .

على ائنا لا نسكر ان لمكتبه الشباب أثراً غير قليل ولكنه نعا بتجاوز حد التلطيف والتسكين.
ثم مكتبة الطفل وحده هي التي تستطيع ان تصلح السموب على احسن ما يريد المصلحون لانها
هي التي تستطيع ان تصل بالقرآنز وبمواضع العقائد في غير حيلة ولا نورة بل بكل رفق وأناة
ليس إلا الطفل ان اصلحت تصبح الدنيا على أحسن حال

فلو فرضنا ان شعباً ساد فيه التناحر وعدم الاتفاق لا على الرأي ولا على الزبي حتى
ظن فيه انه لا يمت الى امه ولا يمثل شعباً بذاته وانما هو خليط من غوغاء الامم متجاور
لا اكثر ولا أقل وفرضنا ان زعيماً مصلحاً أراد أن يكون من ذلك الشعب المتفوق امة
متفتحة روحاً واحدة ورأياً واحداً فتم ما على ذلك المصلح إلا أن يتوجه من فوره الى تجديد
مكتبة الاطفال. ونظرية تجديد الشعوب بواسطة تجديد مكتبة الاطفال قد اصبحت احدى
البيديات التي تزيد بالبرهنة غرضاً فصعوبة تطبيق الناس لهذه النظرية عملياً ليست راجعة
الى عدم اقتناعهم باقتراحها انما هي راجعة الى ندرة المؤلفين سم الى ندرة المؤلفين الذين
توافر لهم أدوات هذا النوع من التأليف .

ان التأليف للطفل عمل مضن شاق فانه الى غزارة العلم والاطلاع يحتاج الى رقة عاطفة
الشاعر ودقة ملاحظة الفيلسوف وحسب الناس من الدلالة على صعوبة التأليف للصغار
ان انما تول فرانس وهو من تعلم في الادب المالمين مكاتته كان يريد ان يؤلف للصغار
ولكنه خشي ان لا يحسن الصنة فأحجم وقد علل عجزه هذا في بعض احاديث مبادله
فقال « انت تستطيع ان تقنع الكبير بفائدة الكتاب ونحمله عليه فيقرأ ويمدحه اما
الصغير فانه اذا مل الكتاب فليس لك به حيلة وهو حينئذ قد يحرق الكتاب او يمزقه أو
يتخذ منه عروساً يلعب بها فأنت ترى ان الكتاب الذي لا يمله الطفل فلا يمزقه ولا يمزقه
ولا يتخذ منه عروساً يلعب بها ان هذا الكتاب الذي يتل الطفل ويستويه هو طلبة
الاصلاح المشتهة للشعب الذي تريد اصلاحه كما ان المؤلف الذي رزق موهبة أو ملكة
اسمواه الطفل واسترطاه اقتباهه هو المؤلف الذي يرجى للاصلاح . وانه حري بالامة التي
يتبع فيها هذا المؤلف ان تقبل عليه بكل ما في كفة الاقبال من ماني الورد والمطف والاجلال»
ولقد ظفرت مصر من الاستاذ كامل كيلاني بواحد من طليعة اولئك المؤلفين الموهوبين
الذين تسطر كتبهم على الاطفال سيطرة تشبه أن تكون سحراً ولا أدراك على ذلك باكثر
من نهانت دور الطباعة والنشر على طباعة كتبه طباعة هي غاية النيات في الرونق والاتقان.
فلقد أدي الاستاذ كامل كيلاني للبيثة المصرية أنجل ما ينتظر من افذاذ الكتاب وانه باختياره
ميدان تجديد مكتبة الطفل ميداناً لقلبه الساحر برهن على انه يجمع في شخصه بين مواهب
المؤلف الحكيم وروح الوطني الصميم